

ديوان شيخ الإشراف

جمعه وحققه

أحمد مصطفى الحسين

الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية



قال رحمه الله

<p> ووضعت رجاها والروح والذبة لغاكم نرحاح سراح الحية واليهوى فصاح وكذا دما العاقبين تباح غدا لوساة الدمع لسفاح فيها لكل امرهم ابصاح للعقب خضر الخناج جناح والى صائم طرف طماح قال ليرسل ولو صا صباح </p>	<p> ابدنكم اليكم الروح وقلوبهم زودكم تسامح وارحمه للعاقبين تكلفوا بسران باحوا تباح راوهم واذا هم كتموا تحت عنهم وبيت سواد السقام عيدهم خضر الخناج لكم ليس عليكم قال لغاكم نفسه مرنا حة عود ونبو الوصل من غيبوا </p>
---	---

الصفحة الثانية من النسخة الظاهرية

<p> فأبهم فحقوا لفقيرهم ونستعوا لوقت طاب فخرهم بمدح ليس الحب مدنة لا ذنب للعاق ان غلب الله سحق النفسهم واخلوا بها ودعاهم واعلى الخلق دعوة ركبوا على سنن الفاروقهم وانه ما طلبوا الوقوف بباب على المريدون لغير ذكر جيبهم خضروا وقد غابت نواهدهم افهم عنهم وقد كتفت لهم عقبتهوا ان لم تكونوا مسلمهم فم يانهيم الى لدم فهايتها من كرم الكرم بدن ويانه </p>	<p> في نورها السكينة والصباح راقا شراب ورق الدقيق ان للاح افق الموان صباح كناهم فما لغرام فباحوا لا دروا ان السماع رباح تعدوا بها سنين ورجوا بحر وسدة شوقهم ملوح حتى دعووا وانهم المصباح ابدا فكل ما منهم افراح فتهاكوا الارادة وصاحوا حجب البقا قد استلاروم ان النسبة لحرهم قد خ فكاسها قد دارت اقداح لخمة قد داسها الفلاح </p>
--	---

الصفحة الأخيرة من نسخة رظا هرية

ان نخر احدثت و ساقى حديث
 وضعت على لها موك ضلونا
 من من جور سادة قد احنو
 صار له في هواه ربة ما
 عبرة انهمى جسم تحصيل
 وضلع من الجوى واعبات
 باسمه لم قل باسمى
 هل له الهوى سمعت دواء
 بين جسمى و نعم سلم و بين
 من بحرى من ظالم القلب
 جاء للسوق فنته محدود
 ان عني تسمس جوك شرق
 وقال

بساوى موك خساى كذب
 بل ولى لها الهبة قلب
 قل من لا سوى العتوب
 حازها في هوهم قط صبت
 فوار على الساطع يصبوا
 و موع ذاب قلب سكب
 فظا لا جاب عشق و حب
 هل لب الغرام فى الحب طبت
 الخن و النوم عند ما صدح
 له يوم فيه قل و نهب
 نارها فى قلوبنا ليس تحوا
 ماله معى بها سوى الخن غرب

الصفحة الأولى من نسخة برلين جزر ١٠

ههنا نقاله بالمرية قوله قصيد
 ايها نحن اليكم الادراخ : ورواكم بجاتا والراخ :
 وتطلب لهددكم لنا قكم : فالي جيل انكم تراث :
 واخرنا لتقن نحلوا : من الحبة والهرى فضاخ :
 بالتيابا حرا بلج نالهم : وكذا ما البنيين نباح :
 واذا هم كتموا بحت غنهم : عند الوشاء الدمع الفضاخ :
 احبا يا ما ذا النجاسة : بختكم غير انصا صلاح :
 جود را على سكر كرام : فالتب في نفس للباح جناح :
 وبرت خطا بلسان علم : فيها لكل امره اضاخ :
 عودا بعد الصل من الله : فالجليل بالصال صلاح :
 وشفوا فالق طاب برك : رقى الشارب قت الامناخ :
 ما ناهم ضفت تلبهم به : من دودها الشكة والصباح :
 لا ذنب للاق ان غلبهم : كتمانهم فيها القوم وبا حوا :
 محروبا منهم من اخلوا بها : لما امان السماح بها خ :
 مدعاهم على القان دعوى : فنند مستغنين رطحا

الصفحة الأولى من نسخة برلين جزر ٢٠

وكبر على من الرفا قد علم : بحر شلة شرقهم بلاد :
 والله ما طلبوا الرزق ما به : حتى دمرناهم القناخ
 لأطربك بغير ذكر حنهم : أبدا وكل ما هم افراح :
 خضران قد عاب شوقهم : فيتهكروا ما راوه وما حرا
 افتاهم عنهم وقد كفت لهم : حبي البقات ثلاث الاناخ
 فميا نديم فها في كاسها : لا تكلم قد عارت الاناخ
 من كرم اكرام بيت دبا نقي : لا غمرو قد اسما النلاخ
 هي غمرو القلب القديم حشوي : غمرو التبر قنم زالك الاناخ
 وكذلك نصح في الغنية : وله بذلك دنة ونياخ
 باصلاح ليس على الحب جناح : ان للاح من افق الصالح
 حصل الملكة الاناخ : ما الى القاسواء ما يراخ
 وكانا اجناسهم قلوبهم : في غمرو المشكاة والناخ
 من تاح بينهم بكربيه : ومحلل السيف مراح
 وليس : لانوار نور الله في القلب انوار
 المتز في المحين اسل : ملا حضرا الشهد تجل :

الصفحة الأخيرة من نسخة برلين

مناجيا المعبى فتوسا : وانك من راج لجلاله العز
 وكل صبح كل اشراق :
 ابكى عليكم بدمع شاق : فلتعجب الهوى كيدا
 فلا طيب لها الا ما : الا للمبى الذى شفت به
 فان رقتى ورتبى : وله ربا عيب
 ايا حيرة الهوى في طهرت : فليكن وفدا ما في شدة
 هنى كبرى لنا لما انتظرت : شوقا كما كب للدمع اشتد
 ايضا : اضاح المديت شبا طهرت
 فلحقت القلب ثم انتد : طاطرا لضرها خيط
 بانت وقاتل الدانت : وله ايضا
 انتم بصفوحكم في القدم : ما دل الى غيرهما كرم قد
 ندانج حيككم لمجى روى : تطمى صلتى في وديع
 ومن لطف كتابه من اربيع اعليت سر لقات الحليو
 - فهو من الخافين ومن لم ينف من مادته رب العالمين فهو
 من الناس ومن لم يلد بلقة اشعة لمر القربين فهو من المبررين

قصیدتان
ذکرتا فی النسختین

قال رحمه الله :

أبدا تحن إليكم الأرواح	ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم	وإلى لذيذ لقاءكم ترتاح
وارحمة للعاشقين تكلفوا	سر المحبة والهوى فضاح
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم	وكذا دماء العاشقين تباح
وإذا هم كتموا تحدث عنهم	عند الوشاة المدمع السفاح
أحبابنا ماذا الذي أفسدتم	بجفائكم غير الفساد صلاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم	للصب في خفض الجناح جناح
وبدت شواهد للسقام عليهم	فيها لمشكل أمهم إيضاح
فيألى لقاكم نفسه مرتاحة	وإلى رضاكم طرفه طماح
عودوا بنور الوصل من غسق الدجى	فالهجر ليل والوصال صباح
صافاهم فصفوا له فقلوبهم	في نورها المشكاة والمصباح
وتمتعوا فالوقت طاب لقربكم	راق الشراب ورقت الأقداح
يا صاح ليس على المحب ملامة	إن لاح في أفق الوصال صباح
لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى	كتمانهم فنما الغرام فباحوا
سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها	لما دروا أن السماح رباح
ودعاهم داعي الحقائق دعوة	فغدوا بها مستأنسين وراحوا
ركبوا على سنن الوفا ودموعهم	بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه	حتى دعوا فأتاهم المفتاح
لا يطربون بغير ذكر حبيبهم	أبدأ فكل زمانهم أفراح

حضرُوا وقد غابت شواهد ذاتهم
أفناهم عنهم وقد كشفت لهم
فتشهبوا إن لم تكونوا مثلهم
قم يا نديم إلى المدام فهاتها
من كرم أكرام بدن ديانة
هي خمرة الحب القديم ومنتهى
وكذاك نوح في السفينة أسكرت
وصبت إلى ملكوته الأرواح
وكأنما أجسامهم وقلوبهم
من باح بينهم بذكر حبيبه
وقال موازنا أبيات ابن سينا:

- ١ - خلقت هياكلها بجرعاء الحمى
وصبت لمغناها القديم تشوقا
- ٢ - محجوبة سمرت وأسفر صباحها
وتجردت عما أجد وأخلقا
- ٣ - وتلفتت نحو الديار فشاها
ربع عفت أطلاله فتمزقا
- ٤ - وغدت تردد في الفضاء حبيبها
فيروم مرتبعا يروق المرتقى
- ٥ - وقفت تسائله فرد جوابها
رجع الصدى أن لا سبيل إلى اللقا
- ٦ - فشكت بعين الحال معهد عهدها
أسفا على شمل مضى وتفرقا
- ٧ - فكأنما برق تألق بالحمى
ثم انطوى فكأنه ما أبرقا

قصائد نسخة الظاهرية

الناسخ

ناسخ مخطوط الظاهرية لشهاب الدين يحيى بن حبش أبو الفتوح هو:
جميل بن مصطفى بن محمد حافظ بن عبد الله باشا العظم: أديب دمشقي من
أعضاء المجمع العلمي العربي، له اشتغال بالصحافة والتاريخ ولد في الأستانة،
وتوفي أبوه وهو ابن خمس سنوات، فعاد أهله إلى دمشق وهو معهم، ونشأ بها
وقرأ على علمائها، وتعلم التركية والفارسية وكتب الخط الجميل ولد في
١٢٩٠ هجرية / ١٨٧٣ م وتوفي في ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م. راجع ترجمة له وافية في
الأعلام للزركلي الجزء الثاني صفحة ١٣٨. وذكر الزركلي له عدداً من الكتب بين
مخطوط ومطبوع.

وقد كتب هذين البيتين:

إن كان صدر الفتى بعضاً يضيق بما
فكيف أودع سرّاً لا أبوح به
وقال:

شرداً نومى دنفا	يرق على الغور نفساً
ذكرني وميضه	طيب ليال سلفاً
وا أسفي على الحمى	وأهله وا أسفا
يا ليت حادى عيسهم	لما سرى توقفا
هيجني لما حدا	ومر عني معسفاً
والعيس من أشواقها	قد رقصت تلطفاً

وقال أيضاً :

طرق السمع يا أهيل المصلى
محكم النقل قد روته ثقة
أن سافنى بكم وتفننى عظامي

وقال غفر الله له :

أيها السائق يبغي دار مي
هذه البانات بانات الحمى
واطو ذكر البان في ظل النقا
وإذا الحسن بدا فاسجد له
هذه أنوار ليلى قد بدت
فالفتى ما سلبته جملة
كل حي في هواها ميت
وقال رَحِمَهُ اللهُ :

شوقي يجل عن الوسائل
شوقي يجده الزمان
بشرت أنك قاتلي
زود فؤادي نظرة
روحي فداء مبشرى
مستشفع بوسائل
سهرى لغيرك ضائع
وله أيضاً :

بيني وبينك في المودة نسبة
نحن اللذان تعارفت أرواحنا
مكتومة عن سر هذا العالم
من قبل خلق الله طينة آدم
وقال :

بانوا وأضحى الجسم من بعدهم
يا أسفي منهم ومن قولهم
بأي وجه ألقاهم
وقال رَحِمَهُ اللهُ :

لا تأمن الموت الخؤو
الموت سهم مرسل
وقال سامحه الله :

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضه
أتتنا بعرف خالد المسك عنبر
أحن لذكره إذا ما ذكرته
حنين أسير نازح شد قيده

وله ، وقيل انه تعرض بها للمظفر صاحب حلب وكانت سبياً لقتله :

وبي أمل أني أسود وكيف لا
وأحكم في أهل الزمان كما أشأ
وأفعل ما أختار في كل فاسق
وقال عفا الله عنه :

لا يمنعك من بغاً
لا والتشاؤم بالمعطا
فلقد غدوت وكنت لا
فإذا الأشائم كالإيا
وكذاك لا خير ولا
قد خط ذلك في الزبو
وقال :

ما تبصر العين له فيا
ما ضرك الفقد لنا شيا
إن وجدوني بعدهم حيا

ن وخف بوادر آفته
والعمر قدر مسافته

أتناه برياه مطاب فطاب هبوبها
وريح خزامى باكرته جنوبها
وتنهل عبرات تفيض غروبها
وأعوال نفس غاب عنها حبيبها

وآل بويه بعد فقرهم سادوا
وأملك ما صانوا وأهدم ما شادوا
من الصيد حتى لا تراهم وقد بادوا

الخير تعقاد التمام
س ولا التيامن بالمقاسم
أغدو على واق وحاتم
من والأيامن كالمشائم
شر على أحد بدائم
ر الأوليات القدائم

أحن إلى أرض الحجاز وحاجتي
وما نظرى نحو الحجاز بنافعي
أفي كل يوم نظرة ثم عبرة
متى يستريح القلب، إما مجاور
وله مفرد:

والمرء يفرح بالأيام يقطعها
وقال:

بلاء ليس يشبهه بلاء
يبيحك منه عرضاً لم يصنه
وله عفي عنه:

تولت بهجة الدنيا
وخان الناس كلهم
رأيت معالم الخيرا
فلا حسب ولا نسب
فلست مصدق الاقوا
فكل جديد لها خلق
فما أدري بمن أثق
ت سدت دونها الطرق
ولا دين ولا خلق
م في شيء ولو صدقوا

وورد في نسخة الظاهرية في الورقة الرابعة من المخطوط، ورقم الصفحة
«٤٢» قوله، وقال:

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً
فذاك قريع الدهر ما عاش حوله
وقال:

لا يمنعك خفض العيش في دعه
تلقى بكل بلاد ان حلت بها
من أن تبدل أوطاناً بأوطان
أهلاً بأهل وإخواناً بإخوان

وقال :

رأيت خيال الظل أكبر عبرة
شخوص وأشباح تمر وتنقضي
تجيء وتمضي تارة بعد تارة

وقال :

وما أم خشف طول يوم وليلة
تهيم ولا تدرى إلى أين تبتغي
أضر بها لفح الهجير فلم تجد
إذا انقلبت عن خشفها انقطعت له
بأوجع مني يوم شدوا حملهم

وقال :

قد بقينا مذبذبين حيارى
فدعاوى الهوى تخف علينا

وله موشح :

يا مليحاً قد تجلى
سيماً لما تحلى
قلت لما لاح يجلى
هكذا العيش وإلا

دور

حبذا لما سقاني
وحباني بالتداني
مبعد في القلب حلا
هكذا العيش وإلا

صفو كأس الحب صرفا
وانثنى جيداً وعطفا
وجلّى عني الظلام
فعلى العيش السلام

دور

يا خلي البال هلا
إن ليل الصد ولى
ومقام الحب جل
هكذا العيش وإلا
تدخل الحان وتعشق
وصباح الوصل أشرق
لا يضاهيه مقام
فعلى العيش السلام

وله :

على العقيق اجتمعنا
أظن مجنون ليلى
نحن وسود الميون
ما جنّ بعض جنوني

دور

إن مت وجدا عليهم
نوحوا علي وقولوا
بأدمعي غسلوني
هذا قتيل الميون

دور

أيا عُيوني عيوني
فيا فؤادي تصبر
ويا جُفوني جُفوني
على الذي فارقوني

وقال :

ومما شجاني أنها يوم ودعت
فلما أعادت من بعيد بنظرة
تولت وماء العين في العين حائر
إلي التفاتا أسلمته المحاجر

وقال :

اليوم أيقنت أن الحب متلفة
كيف الحياة لمن أمسى على شرف
يلوم عينيه أحيانا بذنبهما
وان صاحبه مني على خطر
منمنية بين الخوف والحذر
ويحمل الذنب أحيانا على القدر

وقال :

قف بنا يا سعد ننزلها هنا
فائلات النقا ميعادنا

وابتغ لي عبرة أبكي بها
هذه الخيف وهاتيك منى
واحبس التدليج عنا ساعة
أهل مكة هكذا مكتكم
قتلت سمركم سادتنا
كل من أمل شيئاً ناله
قلت يا صياد قلبي حله
قال من تعني وقد أبرز لي
قلت إياك فأوما خجلاً
وقال :

قف على المنزل واسأل طلله
ولماذا رحل السكان عن
طال شوقي فابك إن شئت معي
خلني يا صاح عن عدلك لي
لا تزده فوق ما حل به
لست أنسى ساعة البين وقد
أودع القلب وقد ودعني
حرم الوصل على عاشقه
أيها القلب المعنى هكذا
وقال :

كل يوم يروني منك عتب
إن تكن أحدثت وشاتي حديث
وضلوعي لها هواك ضلوعا
مت من جور سادة قد أحلوا

فدموعي نفذت بالمنحني
فترفق أيها الحادي بنا
نندب الحي ونبكي الوطننا
كل من حج إليها فتنا
لست أعني بكم سمر القنا
يوم عيد في منى إلا أنا
حرم الصيد على من في منى
من خبي البرقع وجهاً حسناً
قال والصياد من؟ قلت أنا

من به بعدهم قد نزله
سكن كانوا به عن عجله
واندب الربع وكلم طلله
قد عصى قلبي على من عدله
فبقلبي شاغل قد شغله
ثور المحبوب فيها جملة
نار وجد لم تزل مشتعلة
فهو يدري أنه قد قتله
تطلب الحب وتهوى ملله

أي ذنب جناه فيك المحب
بسلوى هواك حشاي كذب
بل وقلبي لها المحبة قلب
قتل من لا له سوى العشق ذنب

<p>صار لي في هواه رتبة ما عبرات تهمني وجسم نحيل وضلوع من الجوى واهيات يا سميرى ولم أقل يا سميري هل لداء الهوى سمعت دواء؟ بين جسمي والسقم سلم وبين من مجيرى من ظالم ولي القلب جاء للناس فتنة بخدود إن عيني لشمس وجهك شرق</p>	<p>حازها في هواهم قط صب وفؤاد على التقاطع يصبو ودموع بذائب القلب سكب قط إلا أجاب عشق وحب هل لميت الغرام في الحب طب الجفن والنوم عندما صد حرب له اليوم فيه قتل ونهب نارها في قلوبنا ليس تخبوا ما لدمعي بها سوى الجفن غرب</p>
---	---

**قصائد النسخة الألمانية لم ترد
في نسخة الظاهرية**

وله في النسخة الألمانية

أقول لجارتني والدمع جار	ولي عزم الرحيل إلى الديار
ذريني أن أسير ولا تنوحي	فأن الشهب أشرفها السواري
فسير السائرين إلى نجاح	وحال المترفين إلى بوار
واني في الظلام رأيت ضوءاً	كأن الليل بدّل بالنهار
فيأتيني من الصنعاء برق	فذكرني به قرب الديار
وكيف يكون للديدان طعم	وفوق الفرقلين عرفت داري
أأرضى بالإقامة في فلاة	وأربعة العناصر في جواري
إلى كم آخذ الحيات صحبي	إلى كم أجعل التنين جاري
إذا لاقيت ذاك الضوء أفنى	فلا أدري يميني من يساري
ولي سر عظيم أنكره	يدقون الرؤوس على الجدار

وله في النسخة الألمانية :

لأنوار نور الله في القلب أنوار	وللسر في سر المحبين أسرار
ولما حضرنا للشراب بمجلس	وخفّ من عالم الغيب أسرار
ودارت علينا للمعارف قهوة	يطوف بها من جوهر العقل خمار
فلما شربناها باقراه فمها	أضاء لنا منها شمس وأقمار
وكاشفنا حتى رأينا جهرة	بأبصار صدق لا يواريه أستار
وخالفنا في سكرنا عند نحونا	قديم عليم دائم العفو جبار
سجدنا سجوداً حين قال تمتعوا	برؤيتنا إنني أنا لكم جار

وله :

قد كنت أحذر أن أشقى بفرقتكم
المرء في كل يوم يرتجي غده
القلب يأمل والآمال كاذبة

وله :

ولما وردنا ماء مدين يستقى
نزلنا على حي كرام بيوتهم
ولاحت لنا نار على البعد أضرمت
سقانا وحيانا فأحيا نفوسنا

وله :

بكل صبح وكل إشراق
قد لسعت حية الهوى كبدي
إلا الحبيب الذي شغفت به

وله رباعية :

١ - آيات نبوة الهوى بي ظهرت
٢ - هذي كبدي إذا السماء انفطرت

وله أيضاً :

يا صاح أما رأيت شهباً ظهرت
طرنا طرباً لضوئها حين طرت

وله أيضاً :

أقسمت بصفو حبكم في القدم
قد امزج حبكم بلحمي ودمي

ومن لطائف كلماته :

قصائد النسخة الألمانية لم ترد في نسخة الظاهرية ٨٣٧

من لم يبتهج بأعاجيب سرادقات العليين فهو من الغافلين
ومن لم يذق من مآدبة رب العالمين فهو من الخاسرين
ومن لم يتلذذ بلذة أشعة أنوار المقربين ، فهو من المحرومين

أبيات
لم ترد في المخطوطتين

ومن نظمه :

وتغنم الدنيا فليس مخلص	فز بالنعيم فان عمرك ينفذ
لا يمنعك عن هواك مفند	وإذا ظفرت بلذة فانهض بها
دنياك يوم واحد يتردد	وصل الصبوح مع الغبوق فإنما
ولتندمن إذا أتاك الموعد	وعدوك تشرب في الجنان مدامة
ومساجد خربت وعمر معهد	كم أمة هلكت ودار عطلت
قدما وكم صلوا لها وتعبدوا	ولكم نبي قد أتى بشريعة

وقال عندما تحقق من القتل :

وهان دمي فها ندمي	أرى قـدمي أراق دمي
-------------------	--------------------

وأورد له ابن خلكان في وفيات الأعيان ونقلها الطباخ في إعلام النبلاء

«منفرد» :

وظهرت من سعيي على الأكوان	فخفيت حتى قلت لست بظاهر
---------------------------	-------------------------

آخر :

لقضينا من سليمى وطرا	لو علمنا أننا ما نلتقي
----------------------	------------------------

وحول هذا البيت يقول صاحب أعلام النبلاء في صفحة ٣٠٤ :

ثم الذي وجدنا عليه أسلافنا من أهل حلب ، أنهم يعتقدون في السهروردي كل بركة وخير ولم نجد في كلامه الذي قدمناه ما يستحق أن يفتى بحل دمه . هذا دعاؤه الذي يقول فيه : اللهم يا قيام الوجود . . الخ ، صريح في أنه مؤمن بالله وملائكته ورسله معلن فيه أن ثمة حشراً ونشراً ، وما أشبه كلامه المنقول عن ابن

خلكان، بحكم ابن عطاء الله الإسكندري ومعنى قوله :

لو علمنا أننا ما نلتقي لقضينا من سليمى وطرا

أي لو علمنا أننا بعد الخلاص من أقفاص هذه الحياة لا نجد شيئاً أي لا حشر هناك ولا نشر، لقد كنا هذه النفس تسرح في ميادين الشهوات وتتمتع بملاذ هذه الحياة، ولكن لعلمنا أن الحشر، والنشر والعذاب والنعيم أمور واقعة لا محالة، أعرضنا عن زهرة الحياة الفانية ووجهنا القلوب إلى ما فيه البقاء السرمدي والنعيم الأبدي وهو الحياة الأخروية كما قال الله تعالى : ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ .

وماذا تطلب منه رعاك الله بعد إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وقد تقرر أنه لا يفرح الإنسان من الإيمان إلا ما أدخله فيه .

خطرت في القلب منها خطرته حضرة القلب بدائم اضمحل

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الأمر

فكأنها خمر ولا قدح وكأنها قدح ولا خمر

سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة يصف الكلالا

شجار كباً وأفراسا وابلا وزاد فكاد أن يشجو الرحالا

ويجيب على أبيات للجنيذ :

أتيه فلا أدري من التيه من أنا سوى ما يقول الناس في وفي جنسي

وفمن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ما على من باح من حرج مثل ما بي ليس ينكتم

زعموا أنني أحبكم وغرامي فوق ما زعموا

متفرقات وجدتها في كتبه ، لم تذكر في المخطوطتين ولا في المصادر التي

ترجمت له :

إذا النفس لم تشره إلى طلب العلا فتلك مع الأموات في الحيوان

يا نسيم القرب ما أطيبكما ذاق طعم الإنس من حل بكا
أي عيش لأناس قربوا قد سقوا بالقدس من مشربكا

هبت علي صبا تكاد تقول إني إليك من الحبيب رسول
صرفت خبراي فقلت أحبها في قصتي طول وأنت ملوك

يا أيها البرق الذي تلمع من أي أكناف الحمى تسطع

ولو أن ليلي العامرية سلمت على ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا إليها صدى من جانب القبر صالح

ولولاكم ما عرفنا الهوى ولولا الهوى ما عرفناكم

في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة وأعلام النبلاء للطباخ:
وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل:

قل لأصحاب رأوني ميتا فبكوني إذ رأوني حزنا
لا تظنوني بأني ميت ليس ذا الميت والله أنا
أنا عصفور وهذا قفصي طرت منه فتخلي رهنا
وأنا اليوم أناجي ملاء وأرى الله عيانا بهنا
فاخلعوا الأنفس عن أجسادها لترون الحق حقا بينا
لا ترعكم سكرة الموت فما هي إلا انتقال من هنا
عنصر الأرواح فينا واحد وكذا الأجسام جسم عمنا
ما أرى نفسي إلا أنتم واعتقادي أنكم أنتم أنا

ومتى كان شرا فبنا	فمتى ما كان خيرا فلنا
واعلموا أنكم في أثرنا	فارحموني ترحموا أنفسكم
إنما الدنيا على قرن الفنا	من رأي فليقو نفسه
فسلام الله مدح وثننا	وعليكم من كلامي جملة